

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٩١)

محمد الشرافي

يوم امس صفة العين لله عز وجل. فما معتقدنا في صفة العين احسنت. اذا نعتقد ان لله عز وجل عينين اثننتين حقيقيتين يبصر بهما طيب ما نوع هذه الصفة يا شيخ عبد الله؟ هذه الصفة - 00:00:00

ذاتية ذاتية خبرية خبرية. طيب قول شيخنا رحمة الله لله عينين اثننتين. اثننتين يدل على العدد اذا فليس لله عز وجل اكتر من عين وليس له عين واحد وانما له عينان اثننتان - 00:00:27

طيب ما الدليل على ان لله عينين اثننتين في السنة السنة هو والاجماع طيب والعين نقول صفة العين تدل عليها القرآن. اما العدد فدللت عليه السنة صريحة والاجماع من الذي نقل الاجماع؟ ذكرنا امس لكم ابو الحسن الاشعري - 00:00:50

طيب قول شيخنا رحمة الله حقيقتيين ماذا اراد بذلك ها احسنت نفي المجاز نفي المجاز والعين اذا اطلقت فالمراد بها العين الباصرة العين الباصرة اما اذا كانت في في سياق يعيتها فان قد تكون لغير العين لغير العين الباصرة. كقوله تعالى عينا يشرب بها - 00:01:19 المقربون ثم المراد بالعين هنا عين الماء؟ اين الماء طيب طيب هل في القرآن ان لله عز وجل عينين اثننتين؟ الجواب لا طيب كيف نتصرف الاadle يعني كيف نجيب على قوله تعالى واصنع الفلك باعيننا؟ لو قال قائل اعيننا جمع - 00:01:49

يلا يا محمد نقول لنا في هذا يعني الجمع لنا في طريقان الاول ان الجمع يأتي للتعظيم فالجميع كقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر نحن نزلنا الذكر فلا احد يقول ابدا ان الذي نزل ذكر اكتر من الله - 00:02:17

اليس لنا الا الله واحد الطريق الثاني والثاني ان اصلا من من كلام العرب قولا ان الجمع اكثره اقله اثنان. ان اقل جمع اثنان فلا اشكال في ذلك طيب شيخ عبد الله قوله تعالى في موسى عليه السلام ولثنتي على عيني - 00:02:37

عيني واحدة. لكنها اه مضاف. مضاف والمفرد المضاف للعموم هل لك نظير دليل نظير ذلك؟ نعم ونعمه الله له. احسنت. قوله تعالى ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فليس واحد انما ما لا يحصى. ما لا يحصى - 00:02:59

طيب هزال لماذا ذكر العلماء رحمة الله حديث الدجال في صفة العين والذي ليس اعور له عينان صحيحتان ليس فيها عيب فنقول لله عينان اثننتان يبصر بهما يبصر بهما - 00:03:23

طيب تمام اذا خلاصة ان في انا في صفة العين نقول لله عينان اثننتان يبصر بهما فليس له اكتر من ذلك ولا ولا نقول ان هذا مجاز مجاز بل نقول اه انها عينان حقيقيتان يبصر بهما - 00:03:51

طيب قوله صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو لو كشفه لاحرقته سبات وجهه. ما هذا الحجاب يا احمد؟ هذا النور ها ما حظرت امس؟ عفا الله عنك. شابع هل هذا الحجاب معلوم عندنا - 00:04:19

الجواب ما معنى لكن نور عظيم ليس كنور الانوار التي نعرفها احتجب الله عز وجل به عن خلقه رحمة لهم رحمة لهم طيب هل يحتجب الله عن خلقه يوم القيمة؟ الجواب لا وهذا درس اليوم اقرأ يا محمد - 00:04:45

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين. قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله - 00:05:07

اومن بان الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. ونؤمن ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. احسنت باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:05:28

وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان في هاتين الایتين التي ساقهما شيخ رحمة الله صفة من صفات الله عز وجل وهي صفة

التجلي. صفة التجلي. وعبر بعض العلماء بصفة الرؤية - 00:05:55

وهذا في الواقع اه ليس سديدا لأن الرؤية انما تكون للناس اي ان الناس هم الذين يررون الله فهذا ليس من صفات الله انه يتجلى للناس - 00:06:17

فيرونها يتجاذل الخلق فيرونها. ولذلك عبر ابى داود رحمة الله في الحائمة في وهي منظومة مختصرة ذكر فيها بعض المسائل التي وقع فيها الخلاف بين اهل السنة والجماعة واهل البدعة - 00:06:35

وتنتهي بالهمزة بالحاء الحائمة يقول فيها وقل ليتجلى الله للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك اوضح. هكذا كما البدر لا يخفى وربك اوضح. وقد اخذ هذا من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم - 00:06:58

كما كما ترون الشمس ليست دونها سحاب وكما ترون القمر ليلة البدر اذا فنقول الصفة المستفادة من هاتين الaitين ومن غيرها من الادلة صفة التجلي. فنقول عقيدة في صفة التجلي ان الله عز وجل يتجلى لخلقه يوم القيمة فيرونها كما يشاء - 00:07:24

لكن الرؤيا لا تستلزم الادراك. بل لا يمكن للخلق ان يحيطوا بالله. لا علما ولا رؤية لا علما ولا رؤية. ولذلك قال الله عز وجل لا تدركوا الابصار والادراك هو النظر التام لله عز وجل - 00:07:52

بكل ما يمكن للبصر نقول لا يمكن هذا. لكن الله عز وجل يتجلى لخلقه فيرونها فيرونها ويدل لهذه الصفة اعني صفة التجلي القرآن من اوجه كثيرة والسنة المتواترة واجماع اهل السنة والجماعة - 00:08:14

اما القرآن فهذه الاية لا تلك الابصار. فقيل هذا نفي لا يدركه قلنا ان نفي الادراك يدل على ثبوت الاصناف نفي الادراك يدل على ثبت الاصناف وهو ان الابصار تراه. لكنها لا تدركه - 00:08:38

هذا ووجه ثبوت هذه الصفة من الاية واما الاية الثانية وهي اية سورة القيمة فيقول تعالى وجوه يومئذ ناضرة بالضاد اخت الصاد الضاد هنا اخت الصاد وهي من النضارة وهي الحسن والبهاء والجمال. الى ربها ناظرة - 00:08:59

هنا اخت الصاد من النظار الى ربها ناظرة الى الله عز وجل. الى الله وسوف ننظر في كلام اهل البدع طيب ومن الادلة قوله تعالى كلام عن ربهم يومئذ لمحظوبون - 00:09:23

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون. والسياق هنا في الكفار يحجبون عن الله عز وجل. قال الشافعى وغيره من العلماء انه لما احتجب عنهم دل على احتجب على الكفار دل على انه لا يحتجب عن المؤمنين. اذا فالله عز وجل يرى - 00:09:47

يرى. ومن الادلة قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الخلق وافصح الخلق وانصح الخلق بانها رؤية الله الاية هذه ان الزيادة هي رؤية الله عز وجل - 00:10:12

وكذلك قوله تعالى في سورة اه قاف لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ولدينا مزيد كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة واما السنة فانها متواترة السنة في انها متواترة ومما نظم في المتواتر - 00:10:35

قول الناظم مما تواتر حديث من كذب. ومن بنى لله بيتا واحتبس ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذى بعض. قال ورؤية شفاعة والحوض ومسح الخفين يهادى بعضه اذ بيت عليكم - 00:11:01

احفظهن يلا ما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتبس ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذى بعض عيدها يلا اخر مرة مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتبس هذا البيت الاول البيت الثاني ورؤية شفاعة والحوض ومسح - 00:11:26

وهذى بعضها يلا عبد الرحمن الشاعر ترى يلقط الابيات لله بيتا والحوض مسحوق. خفين وهذى بعض يلا لا ما تقرأ من راسك ليبيتا لا الله الا الله احسنت اخر واحد شيخ عبد الله - 00:12:01

من بنى لله بيتا ورؤية شفاعة والحوض ومسح احسنت اذا فهذه فالرؤية ثابتة صفة التجلي ثابتة بالسنة المتواترة من حديث ابى هريرة وحديث ابى سعد الخدرى وغيرها من الاحاديث الثابتة في الصحيحين والسنن والمسانيد - 00:12:44

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وكما ترون الشمس ليس دونها سحاب طيب واما الاجماع فقد اجمع اهل السنة والجماعة على ان المؤمنين يرون ربهم مرتين - 00:13:10

مرة في العرصات ومرة في الجنة. اما في العرصات فاختبار وامتحان. واما في الجنة فجزاء وثواب وتمتع ولذلك اجمع اهل السنة على ان اعلى نعيم الجنة رؤية الله عز وجل - [00:13:36](#)

رؤية الله عز وجل طيب اذا فالخلاصة في هذه الصفة اننا نسميتها صفة التجلي وليس الرؤية. لأن الرؤية تتعلق بالخلق هم من يرون الله وانما ما يتعلق بالله ان الله يتجلى - [00:13:57](#)

يتجلى لخلقه ثانيا ان المؤمنين يرون الله عز وجل مرتين في العرصات هذا اختبار الامتحان. وفي القيامة وهذا تمنع وثواب وجزاء ومزيد. ومزيد نعيم على نعيم الجنة ثالثا ان هذه الصفة - [00:14:19](#)

ثابتة بالقرآن والسنة المتوترة والاجماع. والاجماع. رابعا نقول انه مع رؤية المؤمنين لربهم الا انهم لا يحيطون به عز وجل. لا يحيطون به خامسا انهم يرونهم بابصارهم الى جهة العلو الى جهة العلو - [00:14:41](#)

وان هذه اه اعني الرؤية اه ثواب كما قلنا في الجنة وان اهل الجنة يرون الله عز وجل راتبهم لان ثواب الجنة على حسب ما مع كل واحد من الايمان والعمل الصالح. طيب - [00:15:10](#)

وهنا مسألة هل رأى احد الله عز وجل في الدنيا نقول هذه من الصفات اعني مسائل العقيدة التي وجد فيها خلاف يسير بين اهل السنة لكن اطبق اهل السنة على ان الله لا يرى - [00:15:31](#)

وان كان فيه خلاف يسير ان الله يرى في الدنيا. وصاب ان الله لا يرى ويدل ذلك قصة موسى عليه السلام والسنة ايضا. اما قصة موسى عليه السلام فانه قال رب ارني انظر اليك - [00:15:55](#)

ربى ارني انظر اليك. قال الله عز وجل انك لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى رب للجبل جعله دكا موسى صاعقة لما تجلى الله للجبل اندك الجبل وهلك - [00:16:12](#)

فدل على ان موسى عليه السلام لا يقدر في الدنيا ان يرى الله عز وجل. لا يتحمل ذلك من قيل والآخرة نقول الله عز وجل يهبي الناس حتى يرونها. ويظهر ايضا ان الجن كذلك اعني في من دخل الجنة منهم - [00:16:36](#)

الله عز وجل طيب وايضا السنة حينما سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه نور انا ارى ومعنى نور هنا اي حجب بياني وبينه النور. وليس ان الله نور - [00:16:55](#)

ليس ان الله نور واما قوله تعالى الله نور السماوات والارض فالمراد منور السماوات والارض بسورة النور قوله تعالى الله نور السماوات والارض مثل نوره اي مثل نوره المخلوق طيب - [00:17:21](#)

اه اذا فمعنى نوح ان اراه اي حجب بياني وبينه النور ويدل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم حجابه النور كما تقدم معنا حجابه النور لو كشفه لا حرق تسبحات وجهه من - [00:17:41](#)

بصره من خلقه وان كان وجد خلاف يسير ان الله عز ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه لكن الصابر انه لم يره لم يره طيب وهنا مسألة هل الله يرى في المنام؟ الجواب نعم - [00:17:57](#)

ورؤية المنام غير رؤية اليقظة رؤية ما نبغي نغير رؤية اليقظة وهذا معتقدنا ان الله عز وجل يرى في الدنيا في المنام ورؤية المنام غير رؤية اليقظة. والله عز وجل على كل شيء قادر - [00:18:19](#)

طيب نأتي الى اهل البدع. اهل البدع انكروا الرؤيا اعني انكر ان الله يرى يوم القيمة وهذا على عادتهم في رد النصوص حينما يردون النصوص اعنوا صفات الله عز وجل الى عقولهم - [00:18:42](#)

فيتمثلون ثم ينتهي بهما الامر الى النفي كيف يمثلون؟ يعني يتصورون ان رؤية الله كرؤبة المخلوق فيقول لا يمكن ان يكون الله كذلك لان معنى انه يرى انه جسم والجسم اه منفي عن الله فالله ليس جسما - [00:19:04](#)

فمعنى هذا ما نقول ان الله يرى اذا يرى الثواب يرون الثواب وهذا على عادته في رد النصوص وهذا غلط. وايضا استدلوا بالالية ما هي؟ لن تراك. لن تراني قال لن تراني ولن للتأييد - [00:19:27](#)

يقولون انا لن للتأييد لن تراني يعني ابدا عندها ابدا وهذا خطأ من جهة من حيث اللغة وايضا في القرآن ام من حيث اللغة فان اهل

اللغة قالوا ان لن ليست للتأييد - 00:19:49

ولذلك قال بعض العلماء ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقوله اردد وسواء فاعددا. ومن رأى النفي بلن ها مؤبد فقوله اردد وسواء فاعددا.
فليست التأييد ويدل انها ليست تأييد القرآن. قال الله تعالى في - 00:20:09

آآ في الكفار ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. من ورد ان يتمنوه الموت. الموت. وان يتمنوه عبد ما قدم في ايديهم. بينما في النار يا مالك ليقضي علينا ربك - 00:20:38

اي بالموت فتمنوا هل من التأييد؟ الجواب ليس كذلك اذا فهذا قول مردود عليكم السلام. واما قولهم ان الذي يرى هو الثواب هذا خطأ لأن الثواب يرى بادلة اخرى المؤمنين يرون الله يرون ثواب الله ويتمتعون به - 00:20:59

ياكلون ويسربون ويتمتعون بما في الجنة لكن مما في الجنة من ثواب الله الرؤيا. اي انهم يرون الله عز وجل والله تعالى اعلم وبعض العلماء قال ان من يقول ان الله لا يرى نقول جعلك الله لا تراه - 00:21:23

وندعوا عليه من قال ان الله لا يمكن ان الله عساك ما ترى الله يقول لو دعونا عليه بهذا سوف ينتبه تقول الله ما يمكن ان يرضها جعلك ما ترى الله عز وجل - 00:22:11

لأن الذين في الجنة يرون الله يقول شيخنا رحمة الله ولا اظن ان احدا يثبت ان يدعى عليه بهذا ثم تثبت قدمه لأن اهل البدع على شفا جرف النهار في عقيدتهم - 00:22:29

اما المؤمن اهل السنة فهم على ثبات وعلى جبل صلب هذه العقيدة لأنها بنية على الدليل وعن اخذه بظاهره ما نرد شيء من الأدلة ابدا. كل ما جاءنا من نصوص صفات - 00:22:48

قبلناه كما نقبل كل ما جاءنا من نصوص الأحكام لا فرق بين أحكام العقدية والاحكام العملية. كما اننا نقبل أحكام العملية ونأخذها على ظاهرها فكذلك نقبل الأحكام العقدية ونأخذ على على ظاهره - 00:23:04

نعم يا محمد تعبد الله بالنسبة للرئيس كان النبي صلى الله عليه وسلم كان في عهد الصحابة لأن عائشة انكرت هذا فجعل رأسه يعني من هذا. احسنت. كان الخلاف المبكر يعني - 00:23:23

نعم صحيح نعم وكذلك قل يا شيخ بعضهم يقول ان لن للتأييد لكن كل بحسبه فهذه الآية لن يتمنوه ابدا فهم لم انه في الدنيا هل هذا صحيح ام الابد؟ لا هذا تمحن - 00:23:39

هذا تمثل من قولهم يعني يقول يعني في الرؤية مؤبدة وفي تمني الموت غير مؤبد ما الفرق؟ انما فرقوا لأن الأدلة زحمتهم. هم يقولون بشيء ثم اذا اتاهم دليل تفتقروا - 00:24:01

نقول ابدا - 00:24:19